جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

الجدار .. اللون .. الزمن

بحـــث مقـــدم مـــن
أ.د.أيمن الصديق السمرى
أستاذ بقسم الرسم والتصوير
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

التقنيات:

تلوين بخامات مختلفة (أكريلك – ديرتون – أكاسيد ملونة – ورق ذهب بالإضافة للحفر والكشط بأدوات معينة على القماش حيث يتم إضافة طبقات عديدة من الألوان فوق بعضها على فترات زمنية مختلفة فيما يعرف Anderpainting، وذلك لتجهيز المسطح التصويري للطبقة الأخيرة ليتمكن الفنان من استغلالها أثناء عمليات القشط والحفر لتعطي ثراءاً لونياً وبصرياً يساهم في إضافة البعد الواقعي في خلفية العمل الفني.

اتجاه البحث:

محاولة للدراسة والبحث عن تقنية جديدة على السطح التصويري ذو البعدين، وذلك بمحاكاة ما يفعله البعد الزمني على جدران الحوائط الملونة بالأكاسيد للمنازل الريفية وما تتركه عوامل الطبيعة على تلك الجدران من تآكل ورطوبة وجفاف وتغيير في تركيبة الألوان ، وهو استكمال لعدة محاولات تم تجربتها في معارض سابقة لأول مرة في " صالون مصر " قاعة أفق وكذلك " جدران وأزمنة " قاعة فندق كمبنسكي .

فكرة المعرض:

استحداث تقنية تشكيلية جديدة مصدرها الجدران القديمة الملونة في البيوت الريفية لإضافة البعد الزمني البيئي واستخدام الشعور الجمعي البصري والنستولوجي للربط بين القديم والحديث في الفن المعاصر.

مفهوم المعرض:

إن المسطح التصويري ذو البعدين حفل مسبقاً بمحاولات كثيرة من التجريب بداية بالتلوين مروراً بالإضافة والحذف والقطع ... إلخ وصولاً إلى لون الفراغ في العمل الفني .. وكل تلك العمليات المحفوظة على صفحات تاريخ الفن التشكيلي

المليء بالإبداعات الغير مسبوقة .. بل يحفظ هذا التاريخ الطويل لأصحاب تلك الإبداعات وما أضافوه على فترات متعاقبة .. وساهم في ذلك الدراسات النقدية والتأولية والتدليلية والتحليلية لتأكيد الإبداع وتنوعه وثراءه .. وتأتي كل فترة زمنية بفنانيها ولكل فنان طموحه في الإبداع والابتكار مما يجعل التطور في سيرورة دائمة.

فلسفة المعرض:

لماذا نلون؟! وما هو دور اللون في اللغة البصرية؟! بالطبع هناك الكثير من الإجابات .. بعد دراسة اللون وماهيته وكنهه ومصادر تكوينه وتركيباته .. وترددداته الموجية وتأثيرها .. وأبعد من ذلك رمزية كل لون وأثره العاطفي والوجداني على نفوس البشر .. وهناك قطاعات عريضة لاستخدام اللون وظيفياً .. كما في الطباعة والصباغة ودهان المنازل .. ولكنه يتميز تميزاً شديداً في الفن التشكيلي تحديداً بل يختلف تميزه من فنان لآخر .. وبالرغم من أنه ليس من المحير معرفة الإجابات عند الفنانين والنقاد والباحثين في الفن تبقى هناك تساؤلات عديدة عند استخدام اللون.

فهل اللون يُدلل؟! وإذا دل، فعلام يدل تحديداً؟! وهي يمكن أن يؤل اللون؟ وإذا أمكن تأويل اللون، ليصبح لغة هي يتغير ذلك التأويل بتغير البعد الزمني على اللون نفسه؟

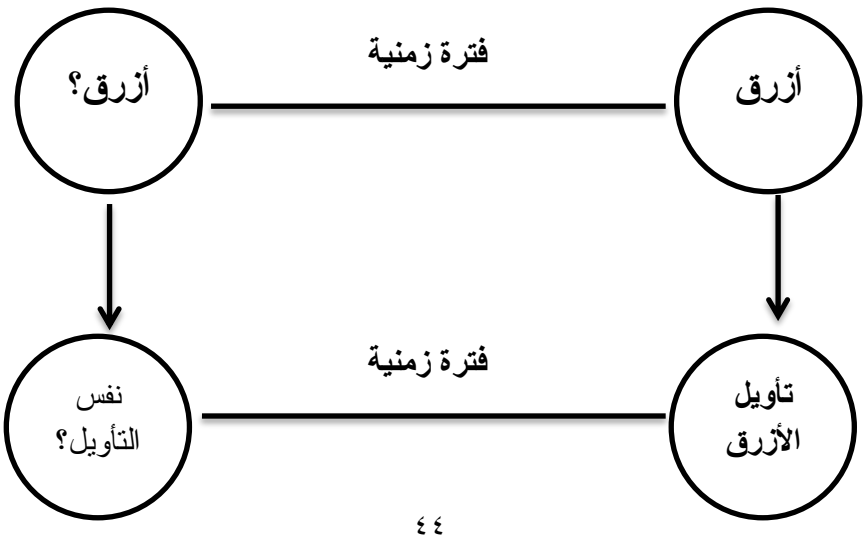

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

يبحث هذا المعرض في أهمية وتأثير البعد الزمني على اللون نفسه وهل للون ذاكرة تساهم في الحفاظ على مدلوله بعد مرور فترة زمنية؟ هو مجرد تساؤل. ساهم في عمل بحث في اللون ومدلوله بعد تأثير البعد الزمني عليه ليصبح لون ممزوج بوقت Colour with Time Effect

قام الباحث أثناء تدريسه لمرحلة الدراسات العليا .. بتدريس تأثير البعد الزمني على اللون حيث قام بشرح كيفية تغير شدة اللون وقيمته بعد مرور فترة زمنية عليه وقام بعمل تجربة مع الطلاب في مرحلة البكالوريوس وتحديداً طلبة الفرقة الرابعة .. وحاول كل طالب أن يحاكي لون من ألوان المحيط التدريسي (الأستديو) كلون الباب أو الكراسي والمناضد أو حتى ألوان الملابس التي يرتديها الطلاب بعد فترة من استخدامها، كل ذلك من خلال خلط الألوان مع بعضها ومحاولة الوصول إلى اللون المراد محاكاته .. وكانت المحاولة صعبة في البداية ثم ما لبسوا أن أقتربوا كثيراً من اللون الأصلي .. وبات لهم معرفة أن الوقت له عامل هام على اللون حيث يعطيه بعداً مختلفاً..

وفي مرحلة الدراسات العليا وتحديداً مرحلة تمهيدي الماجستير أقيمت نفس التجربة السابقة ولكن بتوسع أكثر وأختتمت بالاختبار نهاية الفصل الدراسي، حيث قام كل طالب باختيار عنصر واحد ورسمه على ثلاث فترات زمنية متباعدة لتأكيد دور الوقت في تغير شكل العنصر ولونه..

فعلى سبيل المثال: أختار أحد الطلاب ورقة بيضاء مكتوب عليها أحد الموضوعات وفي المرحلة التالية. كيف تغير لونها وشكلها، وفي المرحلة الأخيرة كيف إختلفت عن المرحلة الأولى بشكل كبير وغير ذلك من العناصر كالثمار، وأوراق الأشجار .. إلخ وقد كانت النتائج مرضية إلى حد كبير، ومقنعة للدارسين وأضافت بعداً فلسفياً في طريقة تفكيرهم عند إستخدام الألوان في أعمالهم الفنية.

موضوعات المعرض:

تطرح موضوعات اللوحات أعمال يومية في الريف المصري من زراعة وري ورعي وعلاقة الفلاح بأرضه وحيواناته، بالإضافة إلى طريقة تسجيلها في أعمال فنية على خلفيات جدارية تحتوي على خربشات وكتابات ورموز تلك الموجودة دائماً على الجدران في الريف والتي تسهم بشكل كبير في ربط الشكل بالبيئة المحيطة.

كما تسهم في إنتعاش الذاكرة البصرية حيث تستلهم بعض الأعمال من التراث الفني ما يؤكد على التواصل مع الماضي في إطار معاصر.

التحليل والتوصيف لنماذج من الأعمال:

مدخل عام:

إنشغل الباحث لفترات طويلة بدراسة الألوان الموجودة في محيط بيئته الريفية وما تتميز به من خصوصية والذي إكتشف كذلك وجودها في معظم الريف المصري على إمتداده .. وخاصة أن الريفيين يلونون منازلهم بألوان مميزة تعتمد أساساً على الأكاسيد الملونة المخلوطة بخامة الجير ويكون وسيطها مائي .. وهم كذلك لم يهتموا بإزالة الطبقات اللونية السابقة والتي تتقادم بفعل الزمن، وتترك عليها العوامل البيئية المختلفة بصماتها من نزع أجزاء منها، أو الرطوبة أو القدم بفعل ضوء الشمس الشديد لفترات طويلة، وكذلك المطر في الشتاء .. ولكثرة تلك الطبقات الملونة وتراكمها عبر الزمن كانت هي المصدر البصري للباحث لإستحداث طريقة جديدة ومختلفة في تجهيز السطح التصويري لديه حيث قام بدراسة أنواع الأكاسيد المحلية، وكذلك الأكاسيد المستخدمة في تلوين السطح الخزفي، والأكاسيد المستخدمة في صناعة ألوان الأكريلك، وقام بالعديد من التجارب يخلط الأكاسيد بالأكريلك الخام، وكذلك خلطها بالديرتون، مستعيناً بوسيطهم المائي .. وأثناء ذلك إبتكر طريقة في خلط الألوان مع بعضها أسهمت بشكل كبير في إضافة البعد الزمني على الألوان أثناء وضعها على قماش الرسم.

وبعد إطمئنان الباحث للوصول إلى الهيئة التي تحاكي بها خلفية أعماله شكل الجدران القديمة .. أنتج مجموعة من الأعمال الفنية مستلهماً موضوعاته من التراث ومن الأعمال اليومية للناس في الريف المصري ليبعث برسالة واضحة تؤكد على أننا في الأصل بلد زراعي في المقام الول، والذي كان سبباً رئيسياً في الاستقرار المجتمعي وبناء الحضارة الزاهرة والضاربة في عمق التاريخ الإنساني.

العمل الفني رقم (١)

اسم العمل: رحلة نيلية

مقاس العمل: ١٥٠ × ١٥٠ سم

تاريخ الإنتاج: ٢٠١١

الخامات المستخدمة: أكريلك – دريتون – أكاسيد ملونة – ورق ذهب

توصيف وتحليل:

رحلة نيلية يستحضر فيها الفنان مراكب من حضارة نقادة بمجاديف كثيرة وعدد من المجدفين ومقصورات ملكية، ليدلل على فكرة السفر عبر نهر النيل إلى الخارج وفكرة السفر تدل على أن المجتمع في ذلك الوقت لم يكن منغلقاً منعزلاً وإنما كان السفر أي كان هدفه للإكتشاف أو التجارة أو غير ذلك .. فهو يجلب ثقافات مختلفة ويوسع آفاق المعرفة والعلم.

استفاد الباحث من شكل تصميم المركبتين أو الأجزاء المتبقية وما تآكل منهما فأعد لهما خلفية ملونة تشبه الجدار بشكل كبير يسيطر فيها اللون الأبيض على المساحة الأساسية بالإضافة إلى مساحة متبقية باللون الأحمر الطوبي أسفل اللوحة يفصلها عن المساحة البيضاء خط أزرق زهرى.

وتم قشط مساحات متنوعة لتظهر الطبقات اللونية المعدة سالفاً ليتأكد مفهوم القدم.. إستخدم الباحث اللون الذهبي مستخدماً ورق الذهب للمركبتين والمجدفين كرمز للقيمة وكأنها كنزاً تم إكتشافه فيما بين الألوان القديمة، كما قام الباحث باستخدام أدوات الحفر ليسجل رموز وخربشات تشكل ما يشبه الكتابات، عناصرها من الفنون البدائية والطفولية في الريف، كما تحتوي على تلخيص لأشكال العمارة

البيئية الريفية من منازل وأبراج حمام، ونباتات وأشكال هندسية. وطلاسم تسهم في إضافة غموض وعمق بصري على العمل الفني.

العمل في مجمله يشبه قطعة إنتزعت من مقبرة مصرية قديمة. حيث اعتمد الفنان على أن لديه مصادر تشكيلية من حضارة ضخمة زاخرة وعامرة بالفن وفلسفته ورمزيته وثقافته.

- فموضوع العمل مراكب في النيل.
- والهدف .. ربط الماضي بالحاضر.
- والمفهوم .. الإستلهام من التراث لإنتاج عمل فني معاصر.
- وفلسفته .. ما وراء السفر والغاية منه.
- والرسالة .. تحية كبيرة من فنان معاصر لفنان عاش في عمق التاريخ وترك لنا تصميم مبسط لشكل المركب ليدل على عبقرية فنان عاش وسجل بداية لأبجديات حضارة عظيمة شكل رقم (١).

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

العمل الفني رقم (٢)

اسم العمل: النص الذهبي

مقاس العمل: ١٢٠ × ١٢٠ سم

تاريخ الإنتاج: ٢٠١١

الخامات المستخدمة: أكريلك – دريتون – أكاسيد ملونة – ورق ذهب

توصيف وتحليل:

موضوع العمل هو عبارة عن كتابة نص لغوي بصري رمزي مفرداته هي خليط من رموز الفنون البدائية وتلخيص لعناصر كثيرة من الطبيعة منازل وأبراج حمام وخطوط الأراضي الزراعية وأشجار وحيوانات، وطيور، وأشخاص بالإضافة إلى الخطوط والنقاط تلك المستخدمة في العمليات الحسابية قديماً .. تتجاور فيما بينها لتصنع نصاً يشبه اللغة الهيروغليفية ولكن بشكل عفوي أصطفت عناصره من أعلى إلى أسفل يسار اللوحة. استخدم الفنان تقنية الحفر الغائر لكتابة ذلك النص معتمداً بشكل أساسي على الطبقات اللونية المتراكبة في مرحلة سابقة من إعداد العمل الفني أي في مرحلة ما قبل السطح النهائي.. والتي تظهر بشكل واضح من خلال عمليات القشط والخربشات العفوية أيضاً لطبقات اللون من السطح الأخير إلى عمق قماش الرسم. ثم قام الباحث بتذهيب هذه الأشكال والرموز بورق الذهب ليسقط عليها أهمية الدلالة اللغوية لإكتشاف شيء ثمين القيمة على خلفية عفوية.

وفي حقيقة الأمر أنه وإن كان يبدو القشط عفوي في المجمل العام لسطح اللوحة، إلا أنه كان هناك قصدية لعملية نزع أجزاء من طبقات اللون القديمة، والتي تتسم بالثراء التشكيلي من خلال التراكب اللوني، والأشكال المجردة وشبه المجردة

والمؤّلة دائماً من قبل المتلقي بأنه يرى أشخاصاً وطيوراً وحيوانات وأشجار مكتملة المظهر، وشبه مكتملة تحتاج لبعض المجهود الذهني لتكملة أجزاءها أو على الأقل الخط الخارجي للشكل ..

تتكون اللوحة من مساحتين أساسيتين أعلى الوحة شريط أفقي من اللون الأبيض يفصله عن المساحة أسفل اللوحة باللون البني المائل إلى الإحمرار خط أزرق باهت.

وتكشف عمليات القشط والخربشة للسطح الخارجي مجموعات لونية من اللون الوردي، والأزرق والأخضر والأصفر تعرضت خلال عمليات المزج لإضافة عنصر الوقت عليها.

وفي يمين اللوحة ويسارها وأعلى اليمين نرى أشكال لشخوص في مجموعات وفرادى تشبه رسوم الأشخاص في فترات فنون الكهوف حيث إبداع الإنسان الأول.

- موضوع العمل: النص الذهبي.
- الهدف: إضافة مصفوفة منتظمة أي تتبع نظاماً من الأشكال على خلفية عفوية.
- المفهوم: خلق حوار بصري ما بين المتقن والمحسوب وعفوية الأداء.
- الفلسفة: يمكن ترك بصمة إنسانية مقصودة كالرسالة أو خطاب مؤل على جدار يحمل بصمة زمنية بفعل عوامل الطبيعة.
- الرسالة: كيف نستفيد بما لدينا من تراث بصري تتراكب على فترات زمنية وذلك بواسطة التأمل. شكل رقم (٢)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

العمل الفني رقم (٣)

اسم العمل: في الصباح الباكر

مقاس العمل: ١٢٠ × ١٢٠ سم

تاريخ الإنتاج: ٢٠١١

الخامات المستخدمة: أكريلك – ديرتون – أكاسيد ملونة

توصيف وتحليل:

الصباح هو بداية اليوم وهو رمز للتفائل حيث النشاط والبهجة .. ومعاني أخرى جميلة، والصباح في الريف له طقوس يومية شبه ثابتة حيث يخرج الفلاحين إلى الحقول محملين بالآمال في إنهاء أعمالهم والرجوع إلى المنازل آخر اليوم محملين بالخيرات قانعين بالإنجاز اليومي الذي تحقق رغم المجهود المبذول في أعمالهم اليومية على مدار العام.

يعوضهم عن ذلك الإحساس بالتعب فترات الحصاد وجني ثمار شقائهم اليومي.. كما يتفاخرون فيما بينهم بخبراتهم المتنوعة وتغمرهم السعادة بتناول تلك الخبرات ليستفيدوا بعضهم من بعض في نظم الحرث والزرع والري والحصاد والرعي.

فمعظم الفلاحون إن لم يكن جميعهم يمتلكون لحيوانات لها دور أساسي في حياتهم اليومية .. وفي هذا العمل إختار الفنان منظر في ريف مصر في فترة الصباح الباكر أثناء سير ثلاث جاموسات بجوار بعضهم إلى الحقل.

التكوين عبارة عن مساحة من الفراغ بلون أزرق فاتح كآخر سطح لوني تسبقه طبقات لونية ساهمت بشكل كبير في صناعة هذا اللون الأزرق الخاص .. على يسار اللوحة قام الفنان بقشط مباشر لطبقات اللون المتراكمة لتظهر الجاموسات الثلاثة من الخلف في حركة سير في إتجاه عمق اللوحة الممتد في الفراغ الذي يحتوي أعلى اللوحة على مساحة محذوفة أيضاً يظهر منها مجموعة من الألوان

الدافئة بلون بزوغ الشمس، وأسفل اللوحة شريط باللون الأخضر الباهت ليتوافق لونياً مع الأزرق ويعطي إحساسه بالهدوء والسكينة .. وهي لحظات يشهدها الريفيين بإستمرار حيث اتساع الأفق وعدم وجود حواجز تحد من إمتداد البصر.

إن هذا العمل يعد إنعكاس لمشهد واقعي إختزنته ذاكرة الفنان كصورة بصرية أعتمد عليها كثيراً في صياغة عمل فني معاصر ذو مرجعية واقعية.

- موضوع العمل: في الصباح الباكر.
- هدف العمل: إستدعاء صورة بصرية لمشهد يومي من الريف المصري.
- مفهوم العمل: خلق حالة من الإتزان النفسي للمتلقي عند إدراك العلاقة بين الحجوم والفراغ الممتد كما يتسم به الريف المصري.
- فلسفة العمل: دعوة للتأمل في كيفية ربط الحاضر بالماضي وجذور الهوية المحلية كنوع من النستولوجيا.
- الرسالة: يجب أن نحافظ على ما نملك وما منحته لنا جغرافيا المكان لبلد تملك النيل والتي يجب أن تمثل الزراعة إستراتيجيتها الأولى! شكل رقم(٣)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

العمل رقم (٤)

اسم العمل: شفرة الجاموسة الذهبية

مقاس العمل: ٨٠ × ٨٠ سم

تاريخ الإنتاج: ٢٠١١

الخامات المستخدمة: أكريلك – ديرتون – أكاسيد ملونة – ورق ذهب

توصيف وتحليل:

جاموسة من الخلف تسير من أمامية اللوحة إلى عمقها لا يظهر تفاصيل كثيرة سوى حركة أرجلها، وتأرجح ذيلها بشكل يؤكد نمطية الحركة أثناء السير، ويتدلى من عنقها جبل يتجه نحو مربع يحمل نص لغوي بصري عناصره تلخيص لنباتات وأشجار وأجساد آدمية مبسطة، وحيوانات أو طيور، ومنازل. تم ترمزيها لتعطي في النهاية شكل الكتابة ..

حاول الفنان من خلال بناء العمل الفني أن يربط بين المربع المليء بالرموز والكتلة المذهبة، يتم حوار غير معلن بينهما ليبدو في النهاية أن تلك الرموز ما هي إلا شفرة تحوي بنسبة من الغموض لماهية ذلك الحيوان الذي له مكانة هامة عند الفلاح وخاصة عند زوجته ، فهي في الريف يعتمد عليها كعدة مصادر للرزق في جسد واحد .. فلا غنى للفلاحين عنها .. حيث يعتبر وجود الجاموسة في بيت الفلاح هي سند حقيقي له ولأسرته في وقت الأزمات، وكانوا قديماً أو ربما مازالوا يلبسون السواد ويتلقون التعازي عند وفاة جاموسة أحدهم .. كأنها أحد أفراد الأسرة. وقد عاش الفنان فترة من طفولته يحيط بتلك العادات والتقاليد ..

جاء تكوين العمل على خلفية أقرب إلى اللون الأبيض حيث تم مزجه ليعطي تأثير البعد الزمني عليه، وفي أعلى اللوحة تعامل الفنان مع الأسطح بطريقة القشط ليؤكد الشعور بالقدم أولاً. ثم لعمل إتزان لوني كمساحة لإدراك عناصر متخيلة نتيجة عمليات القشط على جدار اللوحة.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

كما تقفل اللوحة من أسفل بمساحة أفقية من اللون الرمادي المركب يحده من أعلى خط رفيع بلون أحمر دافئ يشتهر بإستخدامه في الريف، ليؤكد امتدادها الأفقي امتداد لمساحة اللوحة ككل .. ويتم القشط في أسفل اللوحة بطريقة عفوية لتزيد من تأكيد العامل الزمني على العمل.

- موضوع العمل : شفرة الجاموسة الذهبية
- هدف العمل: تحية إجلال لحيوان أليف مفيد كان ومازال له دور كبير في حياة الأسرة في الريف.
- مفهوم العمل: تخيل لعمل نصي لغوي يتحدث عن تاريخ الجاموسة كأنه شفرة أو سيرة ذاتية لها.
- فلسفة العمل: إن عمل فكرة أو مقطع كتابي بجوار شكل هذا الكائن الحيوي في الحياة لهو نوع من تسليط الضوء على أهمية هذا الحيوان.
- الرسالة دعوة إلى عمل دراسات علمية وفنية على الجاموسة ورؤية إمكانية الاستفادة القصوى من الإمكانات الهائلة لديها. شكل رقم (٤)

العمل رقم (٥)

اسم العمل: عصيان

مقاس العمل: ٨٠ × ٨٠ سم

تاريخ الإنتاج: ٢٠١١

الخامات المستخدمة: أكريلك – ديرتون + أكاسيد ملونة + ورق ذهب

توصيف وتحليل:

للتعامل مع الجاموسة في الريف طقوس معينة .. يجب أن تقوم بها ربة المنزل خاصة في مرحلة الحليب، فالريفيات يتحدثن مع بهائمهن ويداعبهن حيث تمسح المرأة على جسد الجاموسة بأيديها لتشعرها بالأمان ، وفي بعض الأحيان كن يرددن الأغاني لتتعرف الجاموسة على صوت صاحبتها.

وبعد ذلك تقوم بخطوات حليب اللبن .. ولو تغيرت المرأة أو كان هناك من تريد تقوم بالحليب فإن الجاموسة تعترض .. وتتمرد وبرغم ما يعرف عنها بأنها حيوان أليف ووديع جداً ..

هذا هو المشهد الذي تحكي عنه تلك اللوحة حيث نرى امرأة ريفية تحاول أن تحصل على اللبن فتعترض الجاموسة، ويؤكد الكرسي يمين اللوحة على ذلك بأن تركته المرأة سعياً وراء ما تريد وعلى يسار اللوحة نجد نص بصري لغوي مغزاه يحكي عن هذا الحدث ..

إستخدم الفنان ورق الذهب في العناصر الأساسية للعمل ليدلل على طقسية المشهد على مساحة كبيرة باللون الأخضر الفاتح كسطح نهائي على عدة أسطح متراكمة من الألوان المختلفة ظهرت أجزاء منها بعد عملية القشط والتهشير..

يحد اللوحة من أسفل شريط بلون أصفر أكر تم كشط أجزاء منه بنفس الطريقة ونرى بقايا للخط الأزرق الشهير الذي يفصل عادة بين المساحتين في معظم جدران الريف المصري.

- موضوع العمل : عصيان
- هدف العمل: استلهام مشهد من الريف المصري شاهده الفنان عن يوميات المرأة الريفية وعلاقتها بالجاموسة.
- مفهوم العمل: أن لكل المخلوقات دور فيما خلق من أجله والحياة في الريف منظومة متكاملة بين الإنسان والحيوان والنبات والبيئة المحيطة.
- فلسفة العمل: أن تحصل على ما تريد يجب أن تقدم مقابل ذلك – أي يجب أن تعطي فالحياة تبادل وأن ما تأخذه طالما أنك في حاجة إليه فهو دائماً أكبر مما تعطي.
- رسالة العمل: دعوة إلى التأمل في الريف المصري كمصدر من مصادر الإبداع الفني فبالرغم من كونه مصدر ثري وغني لا يجب الوقوف عند مفهوم رسم المنظر الطبيعي ورؤيته من الخارج فقط. شكل رقم (٥)

العمل رقم (٦)

اسم العمل: المتمرد

مقاس العمل: ١٠٠ × ١٠٠ سم

تاريخ الإنتاج: ٢٠١١

الخامات المستخدمة: أكريلك – ديرتون – أكاسيد ملونة

توصيف وتحليل:

هو عمل مقسم إلى مساحتين أساسيتين بنسبة الثلث والثلثين. المساحة في الأسفل باللون الأسود يحتوي على الموضوع الأساسي للعمل حيث نرى سيدة تمسك بطرف حبل مربوط في رقبة عجل صغير يتمرد على السير في نفس إتجاه المرأة، ثم تشكيل جسم المرأة والعجل بتقنية القشط المباشر للسطح الخارجي للوحة لتظهر الألوان أسفل السطح وتساهم في توضيح المشهد باللون الفاتح.

تمتلئ المساحة ذات اللون الأسود بالرسوم والرموز لتصنع لغة كتابية لعناصر من البيئة الريفية كالنخيل والأشجار والفلاحات والفلاحين وأدوات زراعية وآلات موسيقية وتلخيص للبيوت ومخازن الغلال والنقوش الحسابية والحيوانات والطيور وأدوات الري وقامت بعمل تخفيف من حدة اللون الأسود كما ساهمت بخلق نسق بصري للشكل والأرضية بصورة غير تقليدية.

وفي الجزء العلوي من اللوحة إحتل اللون الأخضر المائل للزرقة السيادة يزاحمه ألوان ظهرت من أسفل السطح عن طريق تقنية القشط لأشكال آدمية مبسطة كالتي تظهر في رسوم الفن البدائي في خطوط أفقية تصنع في النهاية شكل مربع وعلى جانبي اللوحة وفي يمين المساحة العليا ظهرت شبكية مجدولة من الشقوق المتداخلة لتعطي إحساساً ملمسياً يميل إلى الخشونة كالتي تظهر في مخرات السيول، أو تنتزع بقايا طلاء الجدران بصنع الأمطار.

والعمل في مجمله يميل إلى الرمزية والغموض الذي يحتاج من المتلقي أن يفك طلاسم وشفرات كي يدرك المغزى يخفف من وطأة ذلك الغموض ما قدمه الفنان كمفتاح لقراءة العمل وهو العجل والحبل والمرأة.

- موضوع العمل : المتمرد
- هدف العمل: إلقاء الضوء على دور المرأة الهام في الريف المصري وما تعانيه حيث تشارك الرجل في نصف العمل، وربما أكثر.
- مفهوم العمل: تربية الماشية الصغيرة هي دور المرأة كما تربي كذلك أبنائها صغاراً ويكأنها خلقت للتربية وهو عمل ليس بالسهل بل يتطلب قدرات خاصة من الصبر والمثابرة.
- فلسفة العمل:التمرد يرتبط بصغر السن كالشباب منذ المراهقة وحتى النضج، وكذلك في عالم الحيوان فكل لديه وجهة نظر تخالف عالم الكبار، وربما تستحق التأمل والدراسة.
- رسالة العمل: كل بيئة وإن كانت مليئة بالإيجابيات يوجد بها كذلك مشكلات ناتجة عن استمرار الحياة بها .. وتمر ببناء أحداث يجب أن ندرسها جيداً لنستفيد بها لربما تكون علامات أو إشارات لأشياء مبهمة. شكل رقم (٦)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

العمل رقم (٧)

اسم العمل: حلم الجاموسة

مقاس العمل: ١٠٠ × ١٠٠ سم

تاريخ الإنتاج: ٢٠١١

الخامات: أكريلك – ديرتون – أكسيد ملونة – ورق ذهب

تحليل توصيف:

حلم إفتراضي تخيله الفنان عند إستدعائه لمشهد طالما رآه في الريف المصري .. أن تقف الجاموسة وحيدة في الحظيرة تأكل وتمضغ في وداعة ومن حين لآخر تنظر عبر نافذة الحظيرة وحيث يظهر من خلالها جزء من السماء وكأن هناك حوار ما بين الجاموسة وبين السماء لأنه وبعد النظر إلى هناك يُغمض عينيها في رضى واستسلام ثم تعود إلى ما كانت تفعل ..

فإذا كانت الجاموسة خلقت لتؤدي دورها في تلك الفترة التي تحياها .. وإذا قامت بهذا الدور على أكمل وجه، فهل هناك مكافأة ما تنتظرها؟ نسج هذا الحلم الإفتراضي خطوط العمل الرئيسية فنرى الجاموسة وهي تقف منكسة الرأس في خشوع أسفل اللوحة، يحيطها أشكال رموز محفورة لكل ما يحيط بعالمها من ناس وحيوانات وطيور وأشجار ونباتات وعلامات لأشياء عديدة نسجت بجوار بعضها في إطار مربع غير محدد الخطوط وإنما نشأ من تجاور الرموز بعضها ببعض وفي أعلى اللوحة وعلى امتداد مساحة المربع الكتابي نجد مربع باللون الأزرق به رموز لنجوم مذهبة، وحفرت في أرضية المربع خطوط رأسية قصيرة جعلت له ملمساً مميزاً، وللوهلة الأولى ندرك أنه يدل على النافذة التى تحدد مساحة السماء. أسفل المربع الأزرق مساحة باللون الوردي، حفرت خطوطها على شكل أقواس، أدت إلى تجسيم تلك المساحة وكأنها حافة للنافذة، يحيطها جزء باللون الأبيض كمساحة للجدار . عمومية ألوان اللوحة في الفاتح مكونة من اللون الأصفر، والأصفر الأكر،

والأزرق والأخضر والوردي إضافة إلى اللون الذهبي الذي خصت به الجاموسة، ورموز الأشكال الكتابية. والنجوم ليتم تأكيد الرابط بينهما.

لعبت تقنية القشط والحفر والخربشة دور هاماً في ربط المشهد البصري للوحة بتأثير الجدران الملونة في الريف بطريقة عفوية وإن شابها بعض القصد ليترك الفنان بصمة تنم عن الاستفادة من الذاكرة البصرية في إنتاج عمل معاصر إستناداً على موضوع العمل.

- موضوع العمل : حلم الجاموسة
- هدف العمل: تسليط الضوء على دور الحيوان في حياة البشر وخاصة إذا كان حيواناً اليف نعايشه ونستفيد به ومنه في حياتنا دائماً.
- مفهوم العمل: هو مفهوم رومانسي يحاول الفنان من خلاله رصد لمشاعر وأحاسيس حيوان أليف.
- فلسفة العمل: نحن كبشر لا نعيش في الحياة وحدنا، وإنما هي منظومة في حلقات متصلة منفصلة ما بين حياتنا وحيوات كائنات أخرى تشاركنا المنظومة نفسها.
- الرسالة: دعوة للتأمل في حياة المخلوقات وعناصر الحياة المحيطة بنا، وخاصة التي لا تمتلك لغة تواصل بيننا وبينها. شكل رقم (٧)

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

العمل رقم (٨)

اسم العمل: في الطريق

مقاس العمل: ١٠٠ × ١٠٠ سم

تاريخ الإنتاج: ٢٠١١

الخامات المستخدمة: أكريلك – ديرتون – أكاسيد ملونة – ورق ذهب

توصيف وتحليل:

لوحة كثيفة الألوان والملامس موضوعها سيدتان على يسار اللوحة تحملن على رأسيهما سلتان تمسك إحداهما نبات تحاول أن تغري به حيوان على يمين اللوحة ليتبعها، وهي طريقة معروفة ليصبح الحيوان مطيعاً .. وخاصة إذا كان متحرراً من الرباط .. فهي طريقة تتم مع الخراف والحمير والماعز وغيرها من حيوانات المنزل.

تمت معالجة سطح اللوحة بالعديد من الطبقات اللونية الباردة والساخنة .. وكشطت أجزاء كبيرة من سطح العمل وعناصر الموضوع في الوقت نفسه .. ليغيب التضاد ما بين الشكل والأرضية للتأكيد على أن ما تبقى من موضوع اللوحة هي بقايا تدل عليه وذلك لزيادة الدراما في العمل. من خلال الترابط بين أمامية اللوحة وخلفيتها.

وحتى ورق الذهب الملصق تم كشطحه كذلك، ولكن بطريقة تسهم في ثراء العناصر.

كتابات وبقايا رموز واضحة أحياناً، ومختفية أحياناً.

واللوحة في مجملها تبدو وكأنها نفذت منذ وقت بعيد.. ساهم في ذلك التقنية المنفذ بها العمل حيث حاول الفنان أن يجعلها شبيهة برسوم الحوائط والجدران في عصور سابقة

- موضوع العمل : في الطريق
- هدف العمل: استخدام تقنية الكشط على سطح ذو كثافة لونية لعمل دمج بين الشكل والأرضية.
- مفهوم العمل: يعكس هذا العمل مفهوم تراكم الخبرة البصرية لدي الفنان ليحاكي الأسطح ذات البعد التاريخي كالكهوف والجدران ليحقق معادل الزمن.
- فلسفة العمل: ينبع من موضوع العمل مفهوم فلسفي حيث يركز على استغلال غريزة الطعام لدي الحيوان للسيطرة عليه.
- الرسالة: هي إسقاط بعد اجتماعي سياسي واقتصادي على مشهد بسيط لعملية السيطرة بالتجويع ثم التلويح بالطعام. شكل رقم (٨)

تأملنا معظم أعمال المعرض لوجدنا أنها تدور في نفس الاتجاه التعبيري الرمزي الملئ بالدراما المعتمدة في تشكيلها على حياة نشأ فيها الفنان في مراحل عمره الأولي فساهمت في تكوين وجدانه النفس ، كما ملأت ذاكرته بمشاهد غاية ف يالتنوع والثراء ، وهي ما اعتمد عليه الفنان بشكل كبير في صياغة أعمال العرض، أشكال من (٩) ، (٢١).

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (١) مراكب في النيل – خامات مختلفة على قماش – ١٥٠×١٥٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (٢) النص الذهبي – خامات مختلفة على قماش – ١٢٠×١٢٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (٣) في الصباح الباكر – خامات مختلفة على قماش – ١٢٠×١٢٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (٤) شفرة الجاموسة الذهبية – خامات مختلفة على قماش – ٨٠×٨٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (٥) عصيان – خامات مختلفة على قماش – ٨٠×٨٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (٦) المتمرد – خامات مختلفة على قماش – ١٠٠×١٠٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (٧) حلم الجاموسة – خامات مختلفة على قماش – ١٠٠×١٠٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (٨) في الطريق – خامات مختلفة على قماش – ١٠٠×١٠٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (٩) الرحلة اليومية – خامات مختلفة على قماش – ٨٠×٨٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (١٠) سوق القرية – خامات مختلفة على قماش – ٨٠×٨٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (١١) الحقل – خامات مختلفة على قماش – ٥٠×٧٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

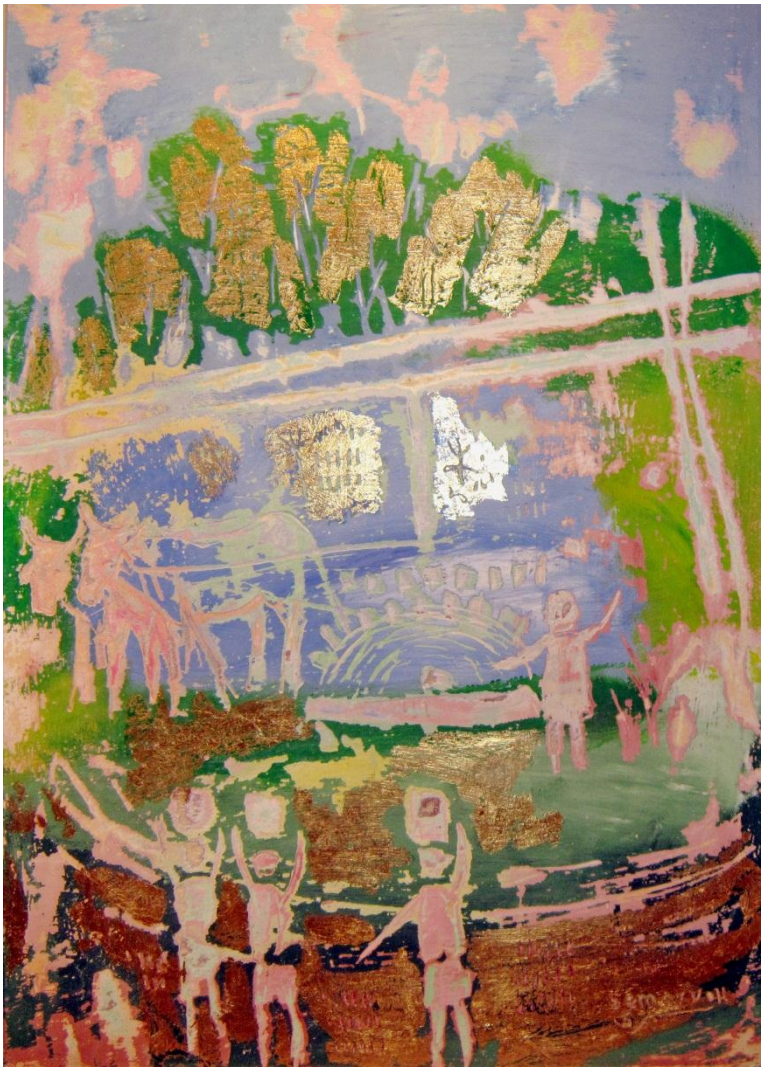

شكل (١٢) الساقية – خامات مختلفة على قماش – ٥٠×٧٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (١٣) الماء – خامات مختلفة على قماش – ٥٠×٧٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (١٤) تصوف – خامات مختلفة على قماش – ٥٠×٥٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (١٥) الحصاد – خامات مختلفة على قماش – ٥٠×٥٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (١٦) الأغنية المقدسة – خامات مختلفة على قماش – ٥٠×٥٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (١٧) أنا وهو وهي – خامات مختلفة على قماش – ٥٠×٥٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (١٨) الطحين – خامات مختلفة على قماش – ٥٠×٥٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (١٩) الرعي – خامات مختلفة على قماش – ٨٠×٨٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (٢٠) العودة – خامات مختلفة على قماش – ٨٠×٨٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)

شكل (٢١) الذبح – خامات مختلفة على قماش – ١٠٠×١٠٠سم – ٢٠١١

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0033)